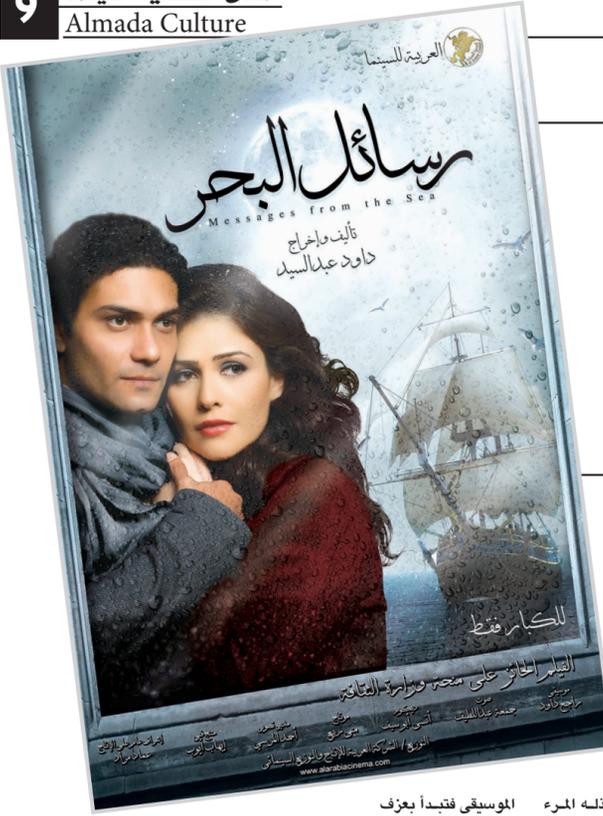


# في فيلم رسائل البحر.. الحب صنو الموسيقى وتحية لشوبان من عبد السيد

نجاح الجبيلي



الموسيقى فتناد بعزف سوناتا ضوء القمر الحركة الأولى لبيتهوفن وإذا خط من الدم يجري على ساقيها فتتوقف عن العزف وتمزج النغمات الأخيرة من السوناتا مع موسيقى راجع داود التصويرية بينما كان يحيى قلعا وهو يسمع صفارة سيارة الإسعاف. وقبل نهاية الفيلم يظهر مشهد النافذة وفيها يعزف كوشنرتو بيانو رقم ٢ بمصاحبة الأوركسترا المصنف رقم ٢١ الحركة الثانية لشوبان إذ بعد أن يصغي للموسيقى ينظر قليلا ثم تخرج هي وحين يهرب معها صنو الحب.

عبد السيد تحمل أبعاداً حضارية بعيدة عن الابتذال والسذاجة. في مشهد مكر من الفيلم كان البطل يعزف ثملاً ليلاً ويستمع فجأة موسيقى ليلية من ليليات شوبان هي ليلية رقم ٢ المصنف ٩ فينهدش ويقول في حوار داخلي: "شيء عادي أنك تسمع موسيقى بالصدفة من بيت زي باقي البيوت لكن الغريب هو سبب ارتباطي بالموسيقى دي. يمكن عشان كنت حبب للموسيقى ولا عشان جمال العزف ولا متعة التفتت كأنك بتقرأ رسالة من إنسان ما تعرفهوش ولا عشان طعم الحزن والألم وأحياناً الغضب اللي حسيتو في الموسيقى.. كانت نفس الشاعر اللي كنت حببها جواي" وحين ينتهي العزف يقوم بالتصفيق ويصيح برافو.. برافو ويقف عند باب البيت ويقبض عليه بمحاولة للتصنع واقتحام البيت وحين يسأله الضابط عن السبب يجيبه إنه فعل ذلك بسبب "المزيكا" المزيكا كانت حلوة أوي". وفي اليوم التالي يعود يحيى لمشهد النافذة نفسه ويصغي إلى موسيقى أخرى هي الليلية رقم المصنف ١٥ لشوبان وبينما هو يقف متصنفاً يهمل

وقد استخدمت في الفيلم عدة قوالب من موسيقى فريدريك شوبان (١٨١٠-١٨٤٩) منها: الليلية أو القطعة الحاملة (nocturne) والسوناتة (sonata) والفتازيا (fantasia) والكوشنرتو بمصاحبة الأوركسترا (concerto and orchestra) إضافة إلى موسيقى مؤلفين آخرين مثل بيتهوفن وليست. وقد وظفت هذه الموسيقى لا كخلفية (background) بل احتلت قلب الحدث فكان لها دور خلاق في تطوره إلى جنب الموسيقى التصويرية المصاحبة التي كانت من تأليف راجح داود الذي تعاون مع عبد السيد في العديد من الأفلام. ولا عجب في اختيار موسيقى شوبان لليبانو كي تكون لها الغلبة، إذ أنه كان يلعب بشاعر البيانو وكان يفضل الجمل اللحنية الرفيعة المشحونة بالشاعرية والانفعال والتي تناسب شخصية يحيى ذات الأبعاد النفسية التي تحمل معاني الطوفان والبراءة والإحساس النقي بالعالم وشخصية بسمة التي تعاني الإحباط بسبب الزوج فهي كروح هائمة تجتج عن ملاذ أمن مما يدل على أن سينما

## مهرجان دبي السينمائي السابع فيلم حديقة الملك في الافتتاح.. وتكريم الفنانة صباح

متابعة / علاء المخرجي



المطربة صباح

يفتح مهرجان دبي السينمائي الدولي فعالياته بورتحة السابعة من ١٢ - ١٩ كانون الأول المقبل بفيلم "حديث الملك" ليوصل الحدث عاداته السنوية في جلب أروع وأكثر الأعمال السينمائية العالمية ترقياً وتميزاً إلى دبي لكي تستمتع بها الجماهير المحلية والإقليمية. ويضم الفيلم، المبني على القصة الحقيقية للملك جورج السادس ونضاله لقيادة بريطانيا في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، كوكبة من النجوم الحائزين على الجوائز بتقديم جيفري راش وهيلينا بونهام كارتر وجنيفر ليهي ومايكل جامبون وديريك جاكوبي وغاي بيرس ونيموني سيول، إضافة إلى كولين فيرث الذي رشح لجائزة الأوسكار وقدم العديد من الأفلام المتميزة بما في ذلك "بريدجيت جونز"، "باني ماكي"، و"لوف أكنتلي"، و"برايد أند بريجودايس" و"إماما" و"رجل أعزب". ويحظى الفيلم بإشادة عالية كبيرة من قبل النقاد وجماهير السينما لما تميز به من أداء رفيع، وإخراج متميز وقصة ملهمة، ويعتبر رهاناً مضموناً لحصد العديد من جوائز الأوسكار. ويوصف الفيلم على أنه مزيج نادر يجمع بين البساطة التي يفهمها عامة الناس والبراعة الفنية التي تبعت على الفخر، وبعد أكثر الأفلام وضوحاً منذ سنوات، ومن المتوقع أن ينال إعجاب الكثير من جماهير مهرجان دبي السينمائي الدولي. وأوضح عبد الحميد جمعة، رئيس مهرجان دبي السينمائي الدولي، أن المهرجان سعيد باستضافة هذا الفيلم الرابع وقطاعه في دبي، وقال: "أب مهرجان دبي السينمائي الدولي على استقبال أفضل إبداعات السينما العالمية إلى دبي وعموم منطقة الشرق الأوسط، ويعد فيلم "حديث الملك" ليلياً مثالياً على ذلك، فقد تمكن الفيلم من الفوز بجائزة الجمهور خلال مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، وحظى بإقبال كبير في الأماكن كافة التي تم عرضه فيها، ونحن على ثقة من

تلفزيون وأفلام UCLA، وكما تقول أنيت ميلفيل، مديرة (المؤسسة الوطنية للحفاظ على الأفلام)، وهي المؤسسة الفرعية الخيرية لمجلس الحفاظ على الأفلام التابع لمكتبة الكونغرس، فإن أفلاماً قليلة جداً من الفترة الصامتة ما تزال موجودة، وإتنا نرى أن ٢٠ بالمئة من الأفلام الرئيسية تقريباً موجودة، وأقل من هذا من الأفلام الأقصر متبق من الماضي. وعلنا الرئيس هو توزيع بعض المنح على الأرشيفات الأميركية لإنقاذ أفلامها". إن المشاركة النيوزلندية جزء من اتجاه رهن هو "إعادة الأفلام إلى أوطانها" الذي تعاد فيه الأفلام إلى البلد الأصل. وقبل ثلاث سنوات، عمل أرشيف الفيلم والصوت بأستراليا والمؤسسة الوطنية للحفاظ على الأفلام على استعادة أفلام اعشبرت مفقودة في الولايات المتحدة، باستخدام نسخ عملت للأرشيف الأسترالي. وهو ما يصحح أيضاً بالنسبة لنيوزلندا. وكانت هذه الأفلام النادرة في الأرشيف لأنها كانت على الدرجة الأخيرة من قائمة توزيع الاستوديو. وكان من المفلون أن المطبوع قد نمرت في نهاية دورات التوزيع، لكن بعض هذه الأفلام أخرجت بعداً وانتهى بها الأمر في الأرشيفات العالمية، كما تقول ميلفيل. وصرح المؤرخ النيوزلندي ستيف رسل في مقابلة بالإيميل بأن إعادة الأفلام إلى أوطانها هذه بدأت فقط في تموز حين كان بريان ميتشام، المحافظ على الأفلام القصيرة في أكاديمية علوم وفنون الصورة المتحركة، في إجازة في ذلك البلد وزار الأرشيف في أحد الأيام. ومن المحتم أن الحديث تنطرق إلى

## تجدد الاهتمام بحال الأفلام الصامتة



مليون دولار للحفاظ عليها، يجري تقسيمها بين أرشيفات الأفلام الصامتة الأميركية الرئيسية الخمسة: أكاديمية علوم وفنون الصورة المتحركة، دار جورج أيستمان، مكتبة الكونغرس، متحف الفن الحديث، وأرشيف

ترجمة وإعداد / عادل العامل

تخطط (المؤسسة الوطنية للحفاظ على الأفلام) وأرشيف الفيلم النيوزلندي، كما تقول سوزان كنغ في مقالها هذا، لإعلان عن تشكيل مبادرة لصيانة وتيسير مجموعة من ٧٥ فيلماً صامتاً كانت غير متاحة للجمهور السينمائي لعدة عقود من الزمن. وجميع هذه الأفلام النادرة، المصنوعة في الولايات المتحدة، عرضة للتلف والزوال إلى حد كبير. وهذه المجموعة فيلم "ضد التيار Upstream"، وهو فيلم صامت لجون فورد "مفقود" من عام ١٩٢٧ حول قصة حب رومانسية بين ممثل شكسبير وفنانة من تمثيل رمي السكنين. ولم يتبق سوى ١٥ بالمئة فقط من الأفلام الصامتة بواسطة فورد، الذي فاز بأربع جوائز أوسكار، يضمها جائزة عن "عنايق الغضب" و"كم هو أخضر الوادي" وتضمن الموجودات الأخرى "Maytime"، وهو فيلم صامت تمثل فيه كارلا بو الشابة، والفيلم الناجي الأول الذي أخرجته، مثل فيه مايل نورماند، وحلقة من مسلسل "الحياة النشطة لدمية اليوميات" من تمثيل ماري فولر كمراسلة صحفية؛ إضافة لكوميديات، وأفلام الغرب؛ وأفلام صناعية؛

## نشاط خارق (٢) يتصدر إيرادات السينما في أمريكا الشمالية

نظراً لما يعتقدون أنها الأخرى. والفيلم من إخراج جيف تريمين وبطولة شون دو فرانس وسيندي مايبو ديفيس وجيسكا جريفت. وترجع من المركز الثالث إلى الخامس فيلم (الشبكة الاجتماعية)، وتتناول أحداث الفيلم قصة تأسيس مارك زوكربرج الطالب في جامعة هارفارد لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في خريف ٢٠٠٢ مرور ستة أعوام أصبح عبقري الكمبيوتر الأمريكي زوكربرج أصغر ملياردير في التاريخ. والفيلم من إخراج جيفيد فينشر وبطولة جيسي آيزنبرج وروني مارا وبريان بارتن وستين فينيسونز.



المدى / رويترز

تصدر الجزء الثاني من فيلم الرعب (نشاط خارق ٢)، وتدور قصة الفيلم حول أسرة تعاني وجود نشاط غير عادي في المنزل وتظن الأسرة أنها تتعرض لسلسلة من عمليات الاقتحام المنظم، الأمر الذي يدفعها إلى وضع كاميرات مراقبة في كل أرجاء المنزل ولكن الأحداث تثبت لهم غير ذلك وتتوالى الأحداث. والفيلم من إخراج تود وليامز وبطولة كاتي فينستون وميكا سولوت. وترجع الجزء الثالث من سلسلة أفلام (الأمق) ، وتدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الأشقياء المبرزين بقيادة جوني نوكسيفيل الذي يحمل الأذى الجسدي الشديد من خلال أداء أعمال مختلفة مثيرة

## أفلام زمان

### دكتور زيفاجو



أخرج الفيلم ديفيد لين وروي روسولي، وقام بأدواره عمر الشريف، وجيرالدين تشابلن، وجولي كريستي، وتوم كورتني، وأليك غوينيس وآخرون. وبلغت مدة عرضه ١٩٧ دقيقة. يستند الفيلم إلى رواية الكاتب الروسي الشهير الفائز بجائزة نوبل بوريس باسترناك، التي عنوانها أيضاً (دكتور زيفاجو). وتغطي الرواية أحداث السنوات التي تسبق الثورة الروسية، و خلالها، وبعدها، من خلال عيني الطبيب الشاعر يوري زيفاجو، (الذي يقوم بدوره في الفيلم عمر الشريف)، وفي تقليد الروايات الروسية، تتضافر وفرة الشخصيات والحكايات الثانوية خلال مدة الفيلم البالغة ١٩٧ دقيقة. فنجد زيفاجو يتزوج من تونيا (جيرالدين تشابلن)، ولكنه يعيش علاقة حب مع لارا (جولي كريستي)، التي تعرضت لاغتصاب على يد السياسي القديم الرحمة كوماروفسكي (رود شتيفغر). وفي غضون ذلك، يظهر لنا أخو زيفاجو غير الشقيق يفغرا (أليك غوينيس) والرجل الغامض الباحث عن الانتقام ستريليكويف (توم كورتيني) وهما يمثلان عصري "الخبر" و"السوء" من الثورة البولشفية. وقد حظي الفيلم بخمس من جوائز الأوسكار، نهب للمؤلف الموسيقي موريس جار، وكاتب السيناريو روبرت بولت، والمصور السينمائي فريدي يونغ، والمخرجين الفئتين جون بوكس وتيري ماراه، وآخرين.

عن / New York Times